

تدبر سورة الكهف (10) سبب نزول السورة

أمجد سمير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الفيديو الاول مع سورة الكهف هنا نبدأ نتدبر الصورة مع بعض مش هشرحها مش هنفسرها لكن هنقف معها وقفات تدبرية والنهاردة اول وقفة مع سبب نزول سورة الكهف - [00:00:00](#)

سورة الكهف يا جماعة صورة مكية. يعني نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ما يهاجر للمدينة ولها برضو يعني خاصية كده ان هي الصورة نزلت على بعض جملة واحدة يعني ما نزلتش ايات ايات لا نزلت على بعض. وهي كان لها قصة عجيبة - [00:00:15](#)

ان الكفار في مكة لما النبي عليه الصلاة والسلام ظهر آآ قالوا نبعت لليهود في المدينة لانهم اهل كتاب واليهود كانوا في المدينة. نبعت لهم اتنين من عندنا يسألوهم عن الرجل ده - [00:00:32](#)

اللي بيدعي ان هو نبي وازاي نتأكد اذا كان ده نبي ولا مش نبي او ازاى نحاجه يعني نكشفه يعني فبعثوا لهم اتنين فراحوا لليهود لاحبار اليهود في المدينة. وقالوا لهم القصة وان ظهر عندنا واحد صفته كذا وكذا فقالوا له قالوا لهم طب خلاص - [00:00:44](#)

اسألوه على ثلاث حاجات لو عرفهم يبقى نبي في رواية لو عرف الثلاثة ما يبقاش نبي ولو عرف اتنين وما عرفش الثلاثة يبقى نبي ايه هم الثلاث حاجات؟ قالوا له قالوا لهم اسألوهم عن فتية آآ في اول الزمان ما شأنهم فان لهم آآ قصة - [00:01:04](#)

عجيبة واسألوه عن رجل جاب الارض. لف الارض كلها واسألوه عن الروح فرجعوا الاتنين من المدينة وجم بقى قالوا لهم جئناكم القول الفصل راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام وسألوه عن الثلاث حاجات - [00:01:22](#)

عن فتية كانوا في الزمان الاول ولهم قصة عجيبة ما شأنهم؟ رجل جاب الارض وعن الروح فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم غدا اجيبكم. ولم يقل ان شاء الله لم يستثني. ما قلهمش ان شاء الله - [00:01:41](#)

فانقطع عنه الوحي خمستاشر يوم طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ ضاق بذلك. هو قال لهم بكرة اجابكم فالوحي انقطع عنه خمستاشر يوم وبعدين نزل الوحي بعد خمستاشر يوم. كان النبي صلى الله عليه وسلم طبعنا حزن حزنا شديدا. آآ لمعنيين المعنى الاول ان هيكذبوا وكذا. والمعنى الثاني ان هو خايف عليه - [00:01:55](#)

فنزل الوحي بسورة الكهف كاملة. نزل جبريل بسورة الكهف كاملة وفي الصورة ايتين للمعنيين دول. الاية الاولى فلعلك باخاء نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. مش هنقف معها النهاردة هنقف معها بعدين ان شاء الله - [00:02:21](#)

والاية الثانية ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهداني ربي لاقرب من هذا رشدا وهي دي الوقفة بتاعة النهاردة بقى - [00:02:38](#)

ازاي يا جماعة ربنا سبحانه وتعالى بيربي اوليائه وده معنى مهم جدا وهيحل لنا اشكالات كتير جدا في دماغنا دلوقتي يا جماعة تخيلوا المشهد ده مشهد ان فيه كفار وجابين بقى منازرة عالمية - [00:02:50](#)

وجم الكفار للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا له ايه؟ احنا بقى جابين اهو احنا جينا لك بالحاجة اللي لو عرفتها انت يا عم نبي طيب ايه هي؟ جاوبني على الثلاثة دول فقال بكرة اقول لكم - [00:03:09](#)

تخيلوا الليلة دي شكلها ايه على الكفار؟ وعلى النبي والمؤمنين عليه الصلاة والسلام عدت ازاي؟ عدت عادي كده ولا دول قاعدين يفكروا بقى يا ترى لو جاوب ده احنا هيبقى موقفنا محرج - [00:03:22](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام مستني بقى النصر المبين والفتح ان انا هجاوب بكرة على الثلاث حاجات دول هيجي لي الوحي وهجاوب

ويحصل حاجة عكس كده تماما. مع ان دي كانت مصلحة - 00:03:35

مصلحة للنبي صلى الله عليه وسلم يجاوب تاني يوم في ظهر امر الدين ربنا ما عملش كده مصلحة انية مصلحة ضيقة جدا في مقابل مصلحة تانية اعظم وهي ان ربنا سبحانه وتعالى يربي نبيه - 00:03:49

والمصلحة دي كتير ما بياخدش باله منها ان تربية ربنا سبحانه وتعالى لاوليائه ممكن ان تكون التربية بانه يضيق عليها ممكن تكون التربية انه يفعل عكس اللي انت شايفه مصلحة - 00:04:07

وده اللي ربنا عمله مع النبي عليه الصلاة والسلام ما جاش جبريل وما جاش تاني يوم وتخليل بقى كل يوم بيعدي النفسية شكلها ايه نفسية المؤمنين ايه ده! هو فين الوحي؟ وفيين ربنا؟ وفيين فين الكلام ده - 00:04:21

ونفسية الكفار اللي عمالين يستعلوا كل يوم عن اللي قبله وان احنا اللي ايه اللي بنكسب ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى لا يعتبر كل ذلك ويأخر الوحي يوم واثنين وثلاثة وعشرة وخمستاش يوم - 00:04:38

ده كله ليه تربية للنبي عليه الصلاة والسلام تربية للمؤمنين علشان بعد كده تتعلم الدرس. لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وكان ممكن الموضوع يبقى اسهل من كده. يعني كان ممكن ايه؟ تنزل عليه السورة - 00:04:53

هناقي تاب ده وده لوحده عتاب جامد على قلب النبي عليه الصلاة والسلام لانك بس يعني ادينا نزلنا عليك اهو الوحي بس ما تعملش كده تاني ربنا ما عملش كده - 00:05:09

وكأن ربنا لا يجمال احدا وكأن ربنا تربيته لاوليائه ممكن تخليه يعمل حاجة مع اوليائه فاصعب بكتير من لو كان حد تاني بعيد عنه ما كانش هيعملها معه والميعاد يا جماعة متكرر - 00:05:21

مش مع النبي عليه الصلاة والسلام بس لأ هتلاقوه او مش في الموقف ده بس هتلاقوه متكرر كتير. يعني مسلا عامروا مع يونس. عليه السلام والقرآن يحكي لنا القصة دي. ازاى يونس - 00:05:35

لما ذهب يدعو قوما وبعدين ولا واحد يأمن من الناس دي فيونس يخرج من وسط الناس دي مغاضبا ولم يكن قد اذن له بالخروج. يعني ربنا ما اذلوش انه يخرج من بين - 00:05:47

القوم دول. هو ربنا قال له رح ادع دول راح دعاهم. ما حدش امن خرج. من نفسه كده كان ممكن ايه اللي يحصل؟ يا يونس انا لم آذن لك ارجع - 00:06:00

ربنا ما عملش كده عمل ايه بقى انت خرجت يقوم يركب سفينة وده كله بتقدير ربنا سبحانه وتعالى يهيج البحر وكان عادة الناس في السفن في الوقت ده ان لو هاجي البحر يقولوا - 00:06:12

ان ربنا سبحانه وتعالى لم يفعل ذلك الا لوجود ابق. انتم فيكم واحد عاصي بيعملوا ايه؟ يجمعوا اسهم كل واحد يجيب سهم ويعلمه بعامة له ان ده السهم بتاعه يحطوه جراب اسهم - 00:06:26

بحيس الاسهم من فوق كلها شبه بعض والعلامة تحت ويختاروا سهم اللي سهمه يخرج يترمي في البحر يعملوا القصة دي يسحبوا السهم يلاقوا سهم يونس. بس هم عارفين ان يونس ده رجل صالح - 00:06:39

هيعيدوا الموضوع ده مرة تانية. القرعة دي مرة تانية ويرفعوا السهم يلاقوا سهم يونس يعيدوا مرة تالثة يرفعوا السهم يلاقوا سهم يونس وساهم فكان من المدحضين. يقولوا بس هو ده - 00:06:52

ياخدوا يونس عشان يرموه ييجوا يرموه من الناحية دي يلاقوا حوت طلع فاتح بوقه مستني يونس يترمي في بوقه ويا جماعة معلى المشهد ده احنا كتير اوي مشاهد بتعدي علينا - 00:07:09

انا عاوزك بعد الفيديو ده خش كده على اليوتيوب مسلا واتفرج على حوت الحوت ده شكله ايه وحجمه قد ايه وهو فاتح بوقه حاجة مرعبة يعني مش منزر سهل مش حاجة بسيطة كده هي مش حدوتة. لأ ده منظر مرعب - 00:07:20

يفتح بقه فيروحوا واخدين يونس الناحية التانية عشان يرموه. ما هو هيرموه بوق الحوت خلاص ده هلاك يلاقوا الحوت جه الناحية التانية وفتح بقه يرجعوا به الناحية التانية لقوا الحوت جاله فجأة هو خلاص هو جاله. فيونس يقول لهم ارموني هو ده جاي لي انا -

تربية الى اخر بقى قصة يونس مش عاوزين ان احنا مش بنحكي قصة يونس لكن دي تربية شديدة جدا ليونس عليه السلام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة في غزوة احد - 00:07:51

وربنا يقص علينا القصة دي في عشان نتعلم يا جماعة. نتعلم ازاى ربنا بيربي اولاده. وربنا ممكن لا يلتفت الى هذه المصالح القريبة عشان مصلحة تانية بعيدة ومن المصالح العزيمة جدا عند ربنا انه زي رب الاولياء - 00:08:03

ازاي يصطفيهم؟ وازاي ربنا يقول المعنى ده في القرآن؟ ولتصنع على عيني لموسى عليه السلام آآ في غزوة احد ازاى النبي عليه الصلاة والسلام يقول للرماة خليككم على خمسين واحد من الرماة خليككم على الجبل واوعوا تنزلوا مهما حصل - 00:08:20

لو لقيتونا بنغنم ما تجوش. ما تشاركونا في الغنيمة. لو لقيتونا بتندبح ما تنزلوش تلحقونا. انتم على الجبل وبعدين الغزوة تنتهي والمسلمين يكسبوا في غزوة احد كان المسلمين كسبانين في اول الامر - 00:08:41

ويبتدوا يلماوا الغنائم وبيبتدي الرماة تدخل الدنيا لقلوبهم. الرماة اللي هم قايمين يا جماعة دول صحابة وربنا يقول كده في القرآن منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة يعني كان في الصحابة في الوقت ده ناس مالت للدنيا - 00:08:55

وابتدا يقولوا خلاص المعركة خلصت الكفار هربوا بلا نزل نغنم معهم وهم عاوزين دنيا وبيبتدي القائد يقوم يقول لهم يا جماعة امر النبي عليه الصلاة والسلام اربعين واحد ينزلوا وعشرة بس اللي يثبتوا - 00:09:10

اربعين واحد في وسط الجيش ولا حاجة يعني مش رقم بشؤم المخالفة دي وبشؤم ان الدنيا دخلت قلب او قلوب اربعين واحد الكرة تتقلب على المسلمين ويطلع والعشرة يموتوا اللي كانوا سابطين ويطلع الكفار على الجبل ويكسبوا المسلمين - 00:09:26

بل يخلص الى النبي صلى الله عليه وسلم وكاد ان يقتل في غزوة احد وربنا قال كده فاثابكم غما بغم. اشيع ان النبي مات في غزوة احد ايه ده! كل ده ليه طيب؟ - 00:09:47

تربية باهل الايمان حديس عجيب جدا ودي اخر قصة نقولها النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد غزوة او في غزوة حنين يا جماعة كان المسلمين كتير اتناشر الف واحد. وعدد ما حصلش قبل كده في غزوة - 00:10:01

لدرجة ان بعضهم قال ايه؟ لانه هزم اليوم من قلة وشف برضو ده معنى تربية. لانهم زمان احنا يعني اعجبوا بانفسهم فازاي يفر الاتناشر الف مسلم الاتناشر الف مسلم دول مش اه مش مسلمين اي كلام دول صحابة يا جماعة - 00:10:23

يفروا كلهم وما يبقاش حوالين النبي غير عدد قليل جدا غزوة حنين ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا فآلمهم النبي عليه الصلاة والسلام وده برضو معنى تربية للاولياء لكن مش ده مش دي القصة اللي انا عايز اقولها فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بعد صلاة الفجر يقعد يتمتم بكلمات في غزوة حنين - 00:10:42

فخد باله صحابي اسمه صهيب قال له انت بتتمتم بتقول ايه فقال له حكي لي بقى قصة عجيبة جدا قال له ان كان في نبي من الانبياء اعجب بالجنود بتوعه لقوهم كتير كده فقال من يقوم لهؤلاء - 00:11:04

ما حدش يقدر على الجنود دول فاوحى الله اليه ان اختر لقومك احدى ثلاث. اختر لهم واحدة من ثلاثة اما ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم عدو يبجي يستبيح بيضة هؤلاء - 00:11:20

او الجوع او الموت فراح لقوم وقال لهم اختاروا قالوا له انت النبي اختار انت فقال يا رب اما ان تسلط عليهم عدو غريم فلا واما الجوع فلا الموت. انا اختار لهم الموت - 00:11:34

فربنا موت من الجنود دول في تلت تيام سبعين الف مقاتل ده كله بايه؟ بكلمة يقولها نبي قال من يقوم لهؤلاء؟ تربية يا جماعة تربية وتربية شديدة. ربنا التعامل مع اوليائه عشان يربهم - 00:11:48

التعامل شديد فكان النبي يتمتم بكلمته يقول ايه؟ اللهم بك احوال وبك ااصول وبك اقاتل. يتبرأ بقى من حوله وقوته لما كان معه اتناشر الف مقاتل اللي عاوزين نقوله ايه - 00:12:08

افهم حكمة ربنا وده هيرحك جدا. لان كتير من الناس هو ليه ربنا يعمل كده في اوليائه؟ ليه ربنا يعمل كده في اهل الايمان؟ ليه

ربنا افهم حكمة ربنا - [00:12:24](#)

ربنا المصالح القريبة دي لا تعنيه في مقابل انه يربي اوليائه في انه يخلصهم لنفسه سبحانه وتعالى. لو فيه حدة قد كده في قلوبهم تعلق بغيره. لو فيه حدة قد كده في قلوبهم حب الدنيا - [00:12:35](#)

يشد عليهم. ليه؟ علشان ينضف القلوب دي. لان القلوب دي هي اللي هتستاهل ان يتنازل عليها النصر. القلوب دي هي اللي هتستاهل انها تخش الجنة في الاخرة الا من اتى الله بقلب سليم - [00:12:52](#)

فربنا سبحانه وتعالى في سبيل ده ممكن يفوت مصالحك انت شايفها مصالح كبيرة وهي عند ربنا في مقابل ان القلوب تصفو له مصالح غير معتبرة السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:04](#)